

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٣) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - 00:00:04 اليكم فليؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته - 00:00:33

صفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله ثم صادقون مصدقا المؤلف قرر هنا ان من اصول اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له - 00:00:55

رسوله من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكثيف ولا تشبيه السمع والبصر والمجيء والكلام والنزول والحب والبغض فكل ما دل عليه القرآن والسنة يثبت على هذه الجادة ثم قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه - 00:01:22

ما وصف به نفسه لا يتبرأ منه. لان الله اصدق قيلا واحسن حديثا من غيره وكلامه حق وهو اعلم بنفسه وبغيره ولا ينفون ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. بل يثبتون له الاسماء الحسنى والصفات العلا - 00:01:42

كما يليق بحاله وينفون عنه مشابهة المخلوقين اهل السنة رضوا الله ما رضي له نفسه وما رضي له رسوله صلى الله عليه وسلم ويعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام اصدق الخلق - 00:02:02

وانصح الخلق والتابعون تلقوا هذا المنهج فلو نظرنا الى حال الصحابة لرأيناهم سائرون على هذا الدرب. والتابعون كذلك حتى بدأ الانحراف وخير الامور السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدافع - 00:02:22

فينبغي للانسان ان ينظر الى هذا المنهج ويسلكه ويسير عليه ثم قال ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته هذه طريقة اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته - 00:02:42

فهم بريئون مما وقع فيه اهل الكلام من تحرير الادلة في الاسماء والصفات. بل يجرونها على ظاهرها يجرونها على وجه الكمال والجلال كما نطق بها القرآن ويقولون النطق بها الایمان بها النطق بها - 00:03:01

واعتقادنا انها ثابتة لله على ما يليق بحاله. انظر مثلا قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فجمع اثبت لنفسه السمع والبصر ونفي مشابهة الخلق له سبحانه وتعالى - 00:03:24

اهل السنة والجماعة بريئون من الالحاد الاسماء والصفات من العدول بها عن الحق اهل السنة والجماعة بريئون من التكثيف والتشبيه والتمثيل ولا يقيسون صفات الله عز وجل بصفات خلقه ثم قال - 00:03:45

فانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيل واحسن حديثا من خلقه ولذلك كان المنهج الحق اتباع ما في الكتاب والسنة ولذلك الامام الشافعي رحمه الله قال امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله - 00:04:07

وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. ثم قال ثم رسله صادقون مصدوقون هذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ ثم رسله صادقون مصدوقون فيما نطقوا - 00:04:26

مصدوقون فيما بلغوا جبريل صدقهم في البلاغ او صادقون فيما بلغوا مصدقوه فيما بلغوه فلا يصح لاحد قول ولا عمل الا اذا اعتقد ان الانبياء - 00:04:49

انصح الخلق واصدقهم وانهم بلغوا البالغ المبين بابلغ عبارة واوضع عبارة واوضح اسلوب مع الشفقة التامة. فالانبياء ما تركونا في
عماء نبينا صلى الله عليه وسلم ما ذهب حتى اتم الله به الدين - [00:05:10](#)

واثم به علينا النعمة وما ترك من طائر يطير بجناحيه الا بين لنا منه علما كيف ببابل اسمعوا الصفات ولذلك لما حصلت المنازرة بين
احد علماء الاسلام طبعا ذكر ان - [00:05:31](#)

المتوكل سئل وقيل له تعرفون الفتنة التي حصلت فتنة القول بخلق القرآن اه بقيت في زمن المؤمنون ثم في زمن الواقع زمن المعتصم
ثلاث خلفاء ثم رفعه الله عز وجل - [00:05:55](#)

على يدي المتنوك قرابة خمسة عشر سنة او اكثر والمحنة قائمة فسئل المتنوك ما سبب المذهب الذي سار عليه ابوك واخوانك فقال
حضرت مجلسا بين يدي الواقع اوتى بشيخ مقيد بالسلسل - [00:06:14](#)

وكان من ثبتوا على القول بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق اوتى به بين وبين يدي الواقع احمد ابن ابي دؤاد رأس الفتنة في
ذلك الوقت. وكان هو رئيس القضاة قاضي القضاة - [00:06:36](#)

فعن ذلك قال قال الواقع هذا الشيخ اسمع ما يقوله الامام احمد بن ابي دؤاد كان الشيخ مقيد
هو هذا الرجل الشيخ المسن الذي على السنة مقيد بالجواب بالسلسل - [00:06:55](#)

احمد ابن ابي دؤاد ابدأ ام ابدأ انت فقال ارأيت ما دعوت الناس اليه من القول بان القرآن مخلوق قاله رسول الله صلی الله علیه
وسلم نطق به رسول الله صلی الله علیه وسلم ام - [00:07:19](#)

سكت بل سكت عنه ابو بكر انطق به ام سكت سكت عنه لانه ما في ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان القرآن مخلوق واقاله عمر
امسكت اقاله عثمان امسكت اقاله - [00:07:41](#)

علي امسكته كلها يقول سكتوا ما في اصلا مقوله لهم في هذا الباب. اهل الضلال ما لهم دليل على هذا الامر فعلم انه يعني محجوج
فقال اقلني اعد السؤال مرة - [00:07:59](#)

فقال ارأيت ما دعوت الناس اليه من القول بخلق القرآن قاله رسول الله صلی الله علیه وسلم امسكت عفوا قد اعلمه ام جهله قال بل
علمه ابلغه مقالة؟ قال لا - [00:08:14](#)

اعلمه ابو بكر ام جاهله؟ قال بل علمه ابلغه قال اعلمه عمر اعلمه عثمان اعلمه علي هو يزعم انهم علموه هذا ليس ب الصحيح اهل السنة
الرسول وابو بكر وعمر وعثمان وعلي يعلمون ان القول بان القرآن مخلوق باطل - [00:08:35](#)

لكن هذا زعمهم فقال شيء وسع الرسول صلی الله علیه وسلم وخلفائه ولا يسعك لا وسع الله على من لم يسعه ما وسع الرسول صلی
الله علیه وسلم والصحابة فقال الخليفة لا وسع الله على من لم يسعه ما قال ما وسع الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة حلو
قيود الشيخ - [00:08:58](#)

فحلوها فتمسك بها فقال مالك رحمك الله قال اردت ان اخذها واوصي ان تدفن معي فاني مخاصم يعني مخاصم عند الله عز وجل
الحاصل انظر هذا المنهج. هناك يا اخواني كلمات يا ائمة السلف تعتبر جادة - [00:09:22](#)

هذه اليكم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه سبحان رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المحسنين بسلامة ما قالوا - [00:09:39](#)
الله جل وعلا سبح نفسه اي نزه نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل من المشركين واهل البدع وسلم على المرسلين. لانهم نطقوا
بالحق واتوا بالحق بسلامة ما قالوه من النقص والعيوب - [00:10:19](#)

الحق ما كان عليه الرسول صلی الله علیه وسلم والصحابة ومن اتبعهم احسان علما واعتقادا وعملا. وكل ما خالف ذلك من اقوال
الرجال فهو باطل. فعلى العبد ان ينظر من يأخذ دينه - [00:10:39](#)

هل يأخذه عن الله ورسوله ومن اتبعهم باحسان ام يأخذه عن اهلي الضلال والبدع؟ فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ولذلك اهل اهل السنة والجماعة - [00:10:56](#)

صاروا على منهج واحد لأن مصدر التلقي عندهم موحد كتاب السنة ما عليه سلف الأمة وأما الفرق الأخرى فتتجدد معتقداتهم في باب العقائد. هذا ينقض كلام هذا وهذا يرد على هذا. وهذا يظلل هذا - [00:11:16](#)

والحاصل أن الإنسان يجب عليه أن يتبصر بهذه الأصول الله اليكم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات نعم الله جل وعلا جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات - [00:11:38](#)

فأثبت لنفسه أشياء ونفي عن نفسه أشياء فكل ما أثبتته لنفسه نسبته لله على وجه الكمال والجلال على ما يليق بجلاله وعظمته أثبت لنفسه السمع والبصر والاستواء والمجيء وأثبتت له كما جاء في الصحيحين النزول - [00:11:59](#) إلى غيرها. ونفي عن نفسه صفات. نفي عن نفسه صفات النقص. كالنوم والحسنا والعجز والموت والنسيان الظلم لا تأخذه سنة ولا نوم الله جل وعلا لا يوصف بشيء من النقائص - [00:12:25](#)

ولا بشيء من خصائص المخلوقين كل ما كان من خصائص المخلوقين فلا بد أن يكون فيه نقص الله عز وجل لا يشبه صفات صفاته لا تشبه صفات المخلوقين ولذلك المخلوق يحتاج إلى الطعام - [00:12:43](#)

الشراب والنكاح يحتاج إلى الشراكة والرب جل وعلا منزه عن ذلك كله. نعم الله اليكم ولا يعودون لأهل السنة والجماعة عن ما جاء به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله - [00:12:57](#)

نعم أهل السنة والجماعة لا ينحرفون عما جاء به المرسلون من العقائد والعبادات بل هم مقتفيون أثارهم مصدقون بما جاءوا به. ولذلك جعلوا الأصل عندهم القرآن والسنة لأنها معصومة وأما كلام البشر فليس معصوما والله جل وعلا يقول ومن يطع الله والرسول فاوئلهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - [00:13:19](#)

والشهداء والصالحين. فإذا جاءك أحد في عقيدة فقل ما دليلك نحن متبوعون لا مبتدعون. فإن جاء بشاهد من القرآن أو السنة عليها اتبعناها لأننا نتبع الكتاب والسنة - [00:13:55](#)